فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (ويب ٢.٠) في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد
انتصار إسماعيل عيسى السيد
معلمة لغة عربية – مدرسة حمدان بن زايد

فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (ويب ٢.٠) في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

انتصار إسماعيل عيسى السيد

طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بن زايد، الإمارات.

البريد الإلكتروني: Intesar.Alsayed@ese.gov.ae

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى استخدام وتوظيف بعض تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الجيل الثاني ويب ٢.٠) والتي تمثلت في منصة lMS، ومنصة ألف، وتطبيق PowerPoint- SWAY أحد تطبيقات مايكروسوفت والتي تتيحها الشبكة الدولية؛ وذلك بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر من خلال تعيينات وتكليفات إلكترونية تعتمد المشاركة والتعاون والتعلم المتزامن وغير المتزامن بين المعلم والطالبات، أو بين الطالبات وأنفسهن. وتطلب البحث إعداد اختبار يقيس مدى اكتساب طالبات الصف الحادي عشر لمهارات الكتابة الإبداعية جاء في صورة اختبار مقالي؛ نظرًا لأن البحث استهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بفن كتابة المقالة الأدبية، كما قامت الباحثة بإعداد دليل تدريسي تضمن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي، والذي اشتمل على خطوات وإجراءات التدريس، كذلك الأنشطة والمهام الكتابية التي من شأنها استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر. وقد توصل البحث الحالي إلى تحقيق فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الويب ٢.٠) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر.

الكلمات المفتاحية: التعلم الرقمي، الويب ٢.٠، الكتابة الإبداعية، المرحلة الثانوية، التعلم التفاعلي.

The effectiveness of using interactive digital learning applications (Web 2.0) in developing some creative writing skills among secondary school students

Entesar Ismail Issa Al-Sayed
Methods of teaching the Arabic language, College of Education, Bin Zayed University, UAE.
E-mail: Intesar.Alsayed@ese.gov.ae

Abstract:

The current research aimed to use and employ some interactive digital learning applications (second generation Web 2.0 tools), which were represented by the lMS platform, the Alef platform, and the SWAY-PowerPoint application, one of the Microsoft applications provided by the international network; With the aim of developing the creative writing skills of the eleventh grade students through electronic appointments and assignments that depend on participation, cooperation, and synchronous and asynchronous learning between the teacher and the students, or between the students and themselves. The research required the preparation of a test that measures the extent to which eleventh grade students acquire creative writing skill, The researcher also prepared a teaching guide that included the development of creative writing skills using interactive digital learning applications, which included teaching steps and procedures, as well as written activities and tasks that aimed at developing creative writing skills among eleventh grade students. The current research has achieved the effectiveness of using interactive digital learning applications (Web 2.0 tools) in developing the creative writing skills of eleventh grade female students.

Keywords: Digital learning, Web 2.0, Creative writing, Secondary stage, Interactive learning.

فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (ويب ٢.٠) في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

مقدمة:

في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنمو المتزايد للإنترنت وما أحدثته من ثورة في المجتمع العلمي كان لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات، تنامت مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت بأشكالها وأنواعها المتعددة، وقد ساعد على انتشار هذا النوع الجديد من مصادر المعلومات التي جاءت (E- Publishing)، صناعة النشر الإلكتروني نتيجة لتزاوج تكنولوجيا المعلومات والحواسيب مع تكنولوجيا الاتصالات عن بعد (همشري، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٦).

وفي ظل التطور الهائل في شبكة المعلومات الدولية المعروفة بالإنترنت وزيادة الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة، وما صاحب ذلك من ظهور تكنولوجيات الاتصال الحديثة المرتبطة بالعديد من المفاهيم المتجددة مثل المدارس الافتراضية الإلكترونية والفصول الافتراضية القائمة على أسس ومبادئ التعلم عن بعد والتعليم المفتوح، ومع ظهور كل هذا أصبحت المنظومة التعليمية في مواجهة الكثير من التحديات الضخمة التي تستلزم التصدي لها بفكر تربوي جديد واستراتيجيات متطورة حتى يمكن إعداد الأجيال القادمة التي تمتلك مهارات التعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين. (الهزاني ، ٢٠١٣؛ ١٣٠).

كما أنه في ظل هذه التغيرات لم يعد الهدف من التعليم هو إكساب الطالب قدرًا معينًا من المعلومات فقط وإنما أصبح الهدف من التعليم هو إكساب الطالب المهارة الفنية والتطبيقية وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة، لذلك من الضروري تطوير الطرق والأساليب والتقنيات التقليدية في عمليتي التعليم والتعلم وعدم الاقتصار على حديث المعلم واللغة اللفظية المكتوبة في توصيل المعلومات للطلاب، بل الاهتمام بتدريب الطلاب على اكتساب مهارات استخدام مصادر التعلم المختلفة ومنها بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على الحاسبات وشبكات الإنترنت والوسائط المتعددة التفاعلية التي تدمج النص بالصورة والصوت والحركة ليصبح أكثر تأثيرًا. (أحمد،:٢٠١٩:٣٧٩)

ويعد التعلم الإلكتروني بمثابة ثورة كاملة قامت على أكتاف ثورة تكنولوجيا المعلومات والتي هي بمثابة حصاد دمج ثلاث تكنولوجيات، تكنولوجيا البرمجيات، وتكنولوجيا الاتصالات عن بعد، ونقل البيانات، وهذا النوع من الدمج، كما يشير إلى أنه ليس فقط هو مجموع حسابي لهذه التكنولوجيات لكن له قدرة تضاعفية كبيرة جدًا، ولعل أوضح مثال على ذلك تداعياتها على منظومة التربية والعلوم السلوكية حيث يسّرت العديد من الأجهزة (Software) والبرامج (Hardware) التي قادت إلى تغيرات مذهلة في مجال المفاهيم والنظريات التعلمية والتعليمية وتطوير الأداء والممارسات التعليمية بشكل فريد وفاعل، وقد صاحب هذا كله تردد مصطلحات وتقنيات جديدة ومستحدثات فاعلة وما صاحبه من مفاهيم في مقدمتها التعلم الإلكتروني وما صاحبه من صيغ متنوعة كالمدرسة الإلكترونية، والجامعة الإلكترونية، والمكتبة الإلكترونية، والكتاب الإلكتروني، ومراكز مصادر التعلم إلى جانب مفاهيم التعلم ،(Learning Resources Center) عن بعد والتدريب عن بعد والمؤتمرات عن بعد، وكذلك (مفهوم الواقع الافتراضي Virtual Reality).

وتعتبر تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي بمثابة "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم "ويقصد بها أيضا أنها طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وفي أي وقت، باستعمال خصائص

ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، والموزعة.

ويوفر تطبيقات التعلم الرقمي (الويب ٢.٠) فرص تعليمية متنوعة كما تشير أدبيات التربية اللغوية المرتبطة بتقنيات التعليم والتعلم عن بعد إلى وجود ثقافة جديدة يمكن تسميتها "الثقافة الرقمية"، تركز على معالجة المعرفة لا إنتاجها، حيث يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه من خلال بناء عالمه الخاص، الذي يكون التعلم مرتكزا على المتعلم كما يعد التعلم الرقمي وتطبيقاته من أهم أساليب التعليم الحديثة.

وأشارت دراسات كل من (حكيم ، ٢٠٠٩) و(هال Hall,2009)، و(محمد،٢٠١٠) و(الشناق ودومي ،٢٠١٠)، و(لين وراندي Lynn&Randy2010) و(عابد،٢٠١٢) و(الشهري،٢٠١٣) و(القرني ،٢٠١٣) و(العتيبي والراشدي،٢٠١٣) و(سليمان ، ٢٠١٣) و(محي الدين ،٢٠١٣) و(الشرنوبي،٢٠١٣) و(سرور،٢٠١٣) و(محمد،٢٠١٤) و(شمة ،٢٠١٤) و(العطاس، ٢٠١٤) إلى أهمية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (ويب ٢.٠) في عملية التدريس للمتعلمين بمختلف المراحل الدراسية، ويمكن عرضها في النقاط الآتية:

- توفر فرص تعليمية غنية وذات معني، فالطلبة لديهم فرص التعلم بواسطة الإنترنت وشعورهم بالسيطرة والتحكم على تعلمهم ومدى تقدمهم الأكاديمي ومشاركة رؤيتهم وتجاربهم مع الآخرين.
- تساعد الإنترنت المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية.
- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، حيث توفر التطبيقات فرصًا هائلة في مصادر المعلومات مثل الأدلة والكتب الإلكترونية والدوريات وقواعد البيانات والمواقع التعليمية.
- تحقق تطبيقات الويب ٢.٠ جوًا من المتعة في التعلم لما فيها من تنوع مصادر وأشكال وعناصر المعلومات والمتجددة.
- توفر تطبيقات التعلم الرقمي الكثير من نظم وخدمات الوسائط المتعددة التفاعلية في عملية التعلم.
- تتيح تطبيقات التعلم الرقمي متابعة الطلاب ومعالجة تأخرهم الدراسي وتدعيم جهود المدرسة والمنزل في معالجة المشكلات.
- توفر التطبيقات عملًا جديدًا للمعلم، حيث يوفر فرصة التطوير المهني لأداء المعلم.
- تطور مفهوم التعلم الفردي للحصول علي المعلومات دون مساعدة الآخرين.

حيث يشير (عبود وآخران، ٢٠٠٨ : ٢٧٧) إلى أن قوة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تكمن في قدرتها على الربط بين الأشخاص عبر مسافاتٍ هائلةٍ وبين مصادر معلوماتيةٍ متباينةٍ، فاستخدام تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية الإلكترونية تزيد من فرص التعلم وتمتد بها إلى أبعد من نطاق المدارس التقليدية وهذا أبرز ما يميز التعليم الافتراضي المعاصر.

ومن أبرز تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الويب ٢.٠) بوابة IMS ، وهي من أهم المواقع التي تساعد تحقيق سبل التعلم المتطور والتي تواكب تطورات العملية التعليمية على مستوى العالم، بالإضافة إلى مميزات التعليم الذكي في بوابة التعلم الذكي، إن تلك المنصة تشمل كافة الأدوات والبيانات المختلفة الخاصة بالمعلمين والطلاب في مراحل التعليم الأساسية، وتوفر هذه المنصة التعليمية بوابة متكاملة على صورة مدرسة إلكترونية بكافة التفاصيل الخاصة بها لكل من الطالب والمعلم، كما تساعد البوابة التعليمية بيئة تعليم مميزة تتميز بأنها سهلة في الاستخدام وسريعة تلاءم كل جوانب الدراسة؛ ويمكن للطالب الحصول على كافة المقررات الدراسية التي تناسب كافة المراحل الدراسية في صورة رقمية، ويعد الهدف الأساسي لتلك البوابة هو تفعيل عملية التواصل بين كل من الطالب والمعلم بشكل مباشر، ليس هذا وحسب؛ بل إن هذه المنصة تعمل على دعم الطالب على الابتكار والتميز.

وكذلك من هذه التطبيقات (منصة ألف الرقمية) وهي منصة تعليمية تستهدف تنمية حب التعلم وتحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الطلبة باستخدام نظامًا تعليميًا مشخصًا يناسب قدرات الطالب على المستوى الفردي، كما توفر "ألف للتعليم" محتوى رقمياً تفاعلياً مميزاً، ويستطيع الطلبة اتباع مسار التعلم المحدد الخاص بهم، وتتيح التجارب العملية للطلبة استيعاب أفضل للمفاهيم الأكاديمية التي يتعلمونها في الفصل الدراسي.

ونظرًا لارتباط اللغة بتقنيات الحاسوب والإنترنت ظهر ما يعرف بعلم اللغة الإلكتروني وهو عبارة عن استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في ضوء ما تسمح به القوانين والأنظمة الرياضية التي يعتمدها الحاسوب (المسمى بالبرمجة لبناء محتوى لغوي رصين؛ لغرض تعلم اللغات أو تقرير بعض الحقائق العلمية اللغوية أو تغييرها، أو تقريرها أو تطويرها، أو ربطها بواقع العصر؛ من أجل تعليم اللغة أو تصحيحها، أو استخدامها في مجال الترجمة الآلية، أو برمجة التعليم الذاتي للغة العربية عن طريق التصحيح اللغوي (ماسيري، ٢٠١١ : ٨)، ولأن البحث الحالي يقتصر على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي فإن هذا الجزء سيتناول التطبيقات المرتبطة باللغة فحسبٍ على النحو الآتي:

- تجمع تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي بين اللغة الصوتية واللغة المكتوبة؛ ففيها الشفرة الصوتية وإمكانية عرضها وتسجيلها واستعادتها في أية لحظةٍ.
- تجمع تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي بين التعلم الإرادي والتعلم اللاإرادي، ذلك من خلال اكتساب المفاهيم اللغوية بشكلٍ قصدي وموجه عن طريق الأنشطة والمهام الإلكترونية المرتبطة بالمقرر الجامعي، وكذلك عن طريق تعلم لغة الحاسب الآلي وتقنيات الشبكة الاجتماعية الإلكترونية عن طريق الممارسة والتمرين المستمر.
- أصبحت تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي بوصفها إحدى تقنيات الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني أداة من أدوات اللغة ودراستها وتحليلها خاصة بعد ظهور اللسانيات الحاسوبية والتطورات التي حدثت لها (محمود ، ٢٠١٥ :٣٠ ؛ حسين ، ٢٠١١: ١٢ ـ ١٣ ؛ عبد الخالق ، ٢٠٠٧ : ٧٣).

وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعد مفخرة من مفاخر العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه هذا العقل، حيث سجل الإنسان نشأته ومسيرته وغايته، وأخذ يبدأ مما سجله منطلقًا لآفاق جديدة، ولم يعد كما كان من نقطة الصفر، وهذا ما جعل علماء الانثروبولوجي يشيرون إلى أن التاريخ الحقيقي للإنسان إنما يبدأ حين اخترع الإنسان الكتابة، والتي تعد أبرز وسائل الاتصال الإنساني (الناقة، ٢٠٠٠ : ٧ ؛ يونس ، ٢٠٠١ : ٤٣٠) .

والكتابة ذات شأن عظيم في الإسلام، ودليل حضارة يوضح عناية منهج التربية الإسلامية بها، كما يوضح الإسلام أهميتها في شئون الحياة، يقول تعالى : **"يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق"**(سورة البقرة ،آية ٢٨٢)، ولقد نبه الإسلام الحنيف على فاعلية الكتابة في حفظ حقوق الأفراد في المجتمع، ومن هنا يسود بينهم الوئام والنظام، وقد حفظ تاريخ الإسلام للكتابة قدرها ومكانتها، وللكُتَّاب منزلتهم.

وإذا كانت للكتابة قيمة ومكانة دينية، فإن لها أيضًا قيمة تربوية؛ تتمثل في إفساح المجال أمام المتعلمين لانتقاء الألفاظ المعبرة والأساليب والتراكيب المتناسقة مع المعنى، وحسن صياغتها وتنسيقها، ومن ثم أصبحت الكتابة الجيدة ضرورة وليست خيارًا لاسيما وأنها أبرز متطلبات الارتقاء الأكاديمي من جهة، ووسيط للمشاركة الإيجابية في مناشط المجتمع من جهة أخرى، ويشير (سليمان ، ٢٠٠٩ : ١٨٣) إلى ذلك بقوله "إن أكثر سياقات الحياة تتطلب مستوى من المهارة في الكتابة، وهي طراز تتداخل فيه عوامل مختلفة وتتأثر بمؤثرات معينة متباينة " .

وتعد الكتابة مفتاحًا للعلوم وأداة التعليم والتعلم، ومن خلالها يتمكن الإنسان من الخروج من ضيق الجهل إلى فضاءات العلم والمعرفة، وعن طريقها يطلع على عالم الصحافة المطبوعة وما فيه من معلومات ومعارف وخبرات، ويؤكد (شحاتة ، ٢٠١٠ : ٧١) على أن الكتابة هي المرآة التي يظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبدا في تحديد القدرات الفكرية، ولا شك أن الكتابة تحولت اليوم إلى عملية ضرورية للحياة المعاصرة للفرد وللمجتمع على السواء، لاسيما وأنها أصبحت مكونًا رئيسًا من مكونات الثقافة وضرورة للتواصل الإنساني.

وإذا كانت الممارسات الكتابية تسير في مسلكين اثنين؛ أولهما كتابات إبداعية تعبر عن المشاعر والأحاسيس والعواطف ممزوجة بفكر الكاتب وخبراته، وتتميز باختيار الألفاظ الموحية والتعبيرات المؤثرة في وجدان المشاعر وتؤثر في النفوس، وثانيهما الكتابات الوظيفية التي تعبر عن الممارسات اللغوية والمهام الكتابية اليومية عبر المواقف اللغوية (حسنين وشحاتة ونبوي، ١٩٩٩ : ٧).

والأنشطة الكتابية التي تشيع في المجتمع بكل فئاته ومستوياته بهذا المعنى وهذا الاعتبار أعمال تحريرية وظيفية تشيع في الاستخدام اللغوي اليومي بين الطلاب باعتبارهم يعيشون الحياة الجامعية، وباعتبارهم يعيشون حياة اجتماعية عامة، وتعد ممارسة الطالب للأنشطة الكتابية الوظيفية بمجالاتها ومهاراتها أمرًا لازمًا وضروريًا في التربية المقصودة؛ حيث يتدرب عليها الطلاب على أساسٍ لغوي تربوي موجه يسمح لهم بالانتقال من مستوى المعرفة إلى مستوى الممارسة والسلوك الهادف، حتى يتمكن الطلاب من ممارسة ناجحة تسمح لهم بالتفاعل المثمر داخل مجتمعاتهم.

وتعد الكتابة الإبداعية وسيلة من وسائل بناء المعلومات وصناعتها، فضلًا عن أنها من أفضل وسائل الاتصال والتي بواسطتها يستطيع الفرد أن يعبر عن هذه الصناعة المعلوماتية وأن يقف على ثقافة الآخر، ويفكر فيما وراء هذه الثقافة، ويتجاوب معها بالإيجاب أو بالسلب، والأداء الكتابي المتقن هو دليل على حسن التفكير والتخطيط والتنظيم والمراجعة الجيدة.

والكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تعبر عن المشاعر والتجارب الشخصية للكاتب بطريقة فريدة وأسلوبٍ منمق خارج الصندوق، فالكتابة الإبداعية ابتكار وليست تقليد، يظهر الكاتب فيها حصيلة لغوية قوية وذهن مكتظ بالأفكار الخلاقة التي تجذب القارئ وتؤثر فيه، ويمكن أن تكون الكتابة الإبداعية ملكة ولدت مع الشخص، لكنها أيضا فن يمكن إتقانه مع التدريب والممارسة.

ومن أبرز أنماط الكتابة الإبداعية المقالة الإبداعية الفنية، تختلف المقالة الإبداعية عن الأكاديمية بأنها لا تسرد الحقائق سردًا مجردًا بتلقينٍ ممل، حيث أنها تُكتب بأسلوب إبداعي صادق يخص الكاتب ويعبر عنه بطريقة خالية من التكلف، وتمتلك المقالة الإبداعية الاحترافية عدة خصائص تتمثل فيما يلي:

١. عنوان مناسب يعبر عن فكرة المقالة بطريقة تجذب القارئ للاطلاع.
٢. ترابط الموضوع بوحدة الهدف والمعنى في شتى أقسام المقالة.
٣. وجود أسلوب التشويق الذي يحث القارئ على الإكمال دون إدراكه لذلك.
٤. التنقل بين أجزاء المقالة بيسر دون الإخلال بالفكرة، حيث ينتقل القارئ من المقدمة لصلب الموضوع ثم الخاتمة بسهولة.
٥. خلو المقالة من الأخطاء النحوية أو اللغوية، أو الاسترسال الطويل في الجمل.
٦. اختيار ألفاظ ملاءمة والابتعاد عن الألفاظ العامية أو الألفاظ الغامضة التي يعجز القارئ فهمها.

وقد صنف الباحثون عمليات الكتابة الإبداعية عدة تصنيفات؛ فقسمها (بريتون Britton,1970) إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة التفكير العقلي، ومرحلة الحضانة، ومرحلة الإنتاج، وصنفها (جريفيز Graves,1981) إلى مراحل

ثلاث أيضا هي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة (التأليف)، ومرحلة ما بعد الكتابة، في حين أن (تومكينس Tomkins ,1994) قسم عمليات الكتابة الإبداعية إلى خمس عمليات هي: ما قبل الكتابة، والمسودة، والتنقيح، والتحرير، والنشر.

وصنفها (للويد Lloyd,2007) إلى خمس عمليات وهي: التخطيط، والمراجعة، والاستشهادات، والتنظيم، وهندسة النص، أما (شحاتة ، ٢٠١٠) فقسمها إلى ثلاث عمليات هي: ما قبل الكتابة (التخطيط)، والكتابة (التأليف)، والمراجعة والتنقيح، وهو التقسيم الذي ستتبناه الباحثة في البحث الحالي.

وفيما يلي عرض لعمليات الكتابة الإبداعية الثلاث في ضوء أدبيات مدخل عمليات الكتابة، والدراسات والبحوث السابقة (تومكينس Tomkins,1994 ؛ عوض، ٢٠٠٠ ؛ الخوالدة، ٢٠٠١ ؛ فضل الله، ٢٠٠٣ ؛ الروضان، ٢٠٠٤؛ العبد، ٢٠٠٨ ؛ هود Hood,2008 ؛ سليمان ، ٢٠٠٩ ؛ التيتون، ٢٠٠٩ ؛ العبيدي، ٢٠٠٩ ؛ شحاتة، ٢٠١٠ ؛ حواس، ٢٠١٠ ؛ الحربي، ٢٠١٠ ؛ الجشي، ٢٠١٠ ؛ قاسم، ٢٠١٠ ؛ أونج وزهانج Ong & Zhang, 2010 ؛ هانت وميلسون Hunt & Milsom,2011 ؛ دونوهيو Donohue ,2012 ؛ المزروعي، ٢٠١٢؛ الدمرداش، ٢٠١٤ ؛ مارين ولوبيز Marin & Lopez,2015، كاستيللو Castello, 2015 ؛ الأحول، ٢٠١٥ ؛ بصل، ٢٠١٥).

أولًا ـ عملية التخطيط (مرحلة ما قبل الكتابة):

هي المرحلة التي تسبق الكتابة؛ ويطلق عليها البعض مرحلة التخطيط، ويقصد بها أن يعرف الطالب كيف يبدأ؟ وكيف يعالج ما لديه من أفكار؟ وما الأفكار التي عنده ويريد التعبير عنها؟ وكيف يعبر عنها؟ وهذه هي مسئولية المعلم بالدرجة الأولى، فبإمكانه تحفيز تلاميذه للقيام بهذه الأعمال بتهيئة الجو النفسي، والبيئي، والتعليمي المناسب لهم، ويمكن للطالب في هذه المرحلة وضع مخطط هيكلي ـ بأي شكل يقترحه ويراه مناسبًا لأهدافه ـ يعكس تصوراته العقلية حول الموضوع الذي يود الكتابة فيه، فيقترح الأفكار الرئيسة، ويحدد الأفكار الفرعية، ثم يضيف، ويعدل ما يشاء حتى يصل إلى تصور مقنع يساعده على الانطلاق المبدأي للكتابة بشكل متسلسل، ويمكن استخدام أكثر من استراتيجية في هذه المرحلة مثل استراتيجية الكتابة الحرة Free Writing التي تخلق أرضية خصبة للكتابة كونها أداة مساعدة على التفكير، كما أنها تدعم مجال التحرر في الكتابة، واستراتيجية الخرائط الذهنية Mind Maps التي تأتي في مرحلة الكتابة الأولية التي تسبق كتابة المسودة، ويسهم استخدامها في توليد الأفكار وتأصيلها، وهذه الاستراتيجية منوط بها إعادة تنظيم الأفكار، وإعادة ترتيبها وتحريكها، ومن استراتيجيات عملية التخطيط أيضا الكتابة السريعة Rapid Writing وتستهدف مساعدة الطلاب على البدء في الكتابة، والوصول بالطلاب إلى إنتاج موضوعات ذات مواصفات محددة، وتوليد مادة خام توجه الكتابة، كما تعد استراتيجية فحص النماذج من أبرز تقنيات مرحلة ما قبل الكتابة، حيث تعطي للطالب مساحة ليتعرف مواصفات النموذج الجيد للكتابة في مجال معين، ومقارنته بنموذج لا تتوافر فيه المواصفات نفسها مع أهمية التركيز على تحليل النماذج.

ثانيا ـ عملية التأليف (الكتابة / المسودة) :

تمثل هذه المرحلة تنفيذ الخطة المرسومة، أي تطوير وتحويل الأفكار السابقة التي تم توليدها في مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط) إلى كتابة فعلية، وقد يحتاج النص الأكاديمي إلى أكثر من مسودة، وفي هذه العملية يقوم الطالب الكاتب بإنتاج جملة البداية أو ما تعرف بجملة الموضوع، غالباً ما تكون جملة البداية أو ما يعرف بالمقدمة هي أولى عمليات كتابة المسودة، وتعرف أيضًا بجملة الموضوع، وما يرتبط بها من جمل تمثل افتتاحية الموضوع والتي ينبغي أن تكون مناسبة وجذابة، ومن الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة استراتيجية تطوير الأفكار وتنظيمها، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على تنظيم الأفكار والمعلومات وتصنيفها؛ لاختيار ما له صلة بالموضوع وربط المعلومات بالفكرة، وصوغها في صورة فقرة تعبر عنها، ومن الاستراتيجيات الخاصة بمرحلة الكتابة؛ استراتيجية إسناد الفكرة

الرئيسة، وتركز على اختيار الفكرة الرئيسة كإطار عام للموضوع، ثم اختيار التفاصيل التي تدعمها، وتستند هذه الاستراتيجية على مجموعة من الإجراءات منها: كيفية إنتاج عينات كتابية على غرار النماذج، وتدريب المتعلمين على كيفية التوسع في الجمل وإنتاج تفاصيل جديدة لدعم الفكرة، وأيضًا استراتيجية إضافة التفاصيل، وهي استراتيجية تستهدف التوسع في الأفكار وتمديدها من خلال تعميق الكتابة، وتضمين تفاصيل تتسق مع الفكرة وهي تمثل استيفاء لجوانبها المختلفة (سليمان ، ٢٠٠٩ : ٢١٢ ـ ٢١٣ ؛ شريف ، ٢٠١٥: ٨٠ ـ ٨١).

ثالثا ـ عملية المراجعة والتنقيح :

تعد مراجعة النص عملية أساسية قبل نشره، ويشير (شحاتة ، ٢٠١٠ : ٢٠٤) إلى أن جودة التخطيط دالة على جودة التنفيذ، وبالتالي فإن عملية مراجعة النص الأكاديمي كما يؤكد (فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٣) تعني نقد المكتوب عن طريق فحصه؛ بهدف تحديد مواطن القوة والضعف فيه من خلال تقييمه استنادًا إلى معايير تتخذ أساسًا للنقد، وإصدار الأحكام، والهدف من عملية المراجعة هو تطوير المنتج الكتابي، وهي تعد عملية أساسية تفصل بين العمليات والناتج، كما يشير (بني ياسين ، ٢٠١٠ : ١٧٤) والتطوير يحدث عن طريق التفكير فيما تم التفكير فيه بمراقبة مدى القدرة على الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الكاتب، ومدى توافر المهارات العامة والنوعية للكتابة، ومدى قدرة المبنى والمعنى والأسلوب للتأثير في أفكار المرسل إليه، ومن الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة استراتيجية إعادة تنظيم الأفكار، وهي صورة لمراجعة النص للتأكد من أنه يعبر عما يريده الكاتب من خلال إعادة الصياغة حذفًا وإضافة وتعديلًا، فمحور الاهتمام هو إعادة تنظيم المحتوى توضيحًا وتأكيدًا، ومن استراتيجيات المراجعة طرح الأسئلة لمراجعة الكتابة، وتستهدف تقديم الطالب تعليقات حول مراجعة زميله، وطرح أسئلة حول ملاحظاته؛ مما يجعله مسئولا عن كتابته، وأن النص الأكاديمي المكتوب موجه لجمهور بعينه.

وتعد استراتيجية تحرير النظير Peer Edition من أبرز استراتيجيات عملية المراجعة والتنقيح؛ حيث تتيح هذه الاستراتيجية فرصًا للانشغال في محادثات حول النص، ومدى إنجاز الكتابة للغرض المستهدف، ويشير (سليمان، ٢٠٠٩ : ٢١٧) إلى أن المعايير الأكاديمية للكتابة تدعم إجراء المحادثات في أثناء الكتابة ومنها تعليقات النظراء لما لها من تأثير في تحسين الأداء الكتابي.

الشعور بالمشكلة:

إن ضعف مستويات الأداء الكتابي الإبداعي كناتجٍ أساسي للضعف اللغوي أمر لا يحتاج إلى دليل، ففي المفردات وتباعد الأفكار، وسطحية المعالجات، وقلة الإنتاج الكتابي وعدم تنوعه أو ضعف تماسك الجمل والربط بينها، كلها مؤشرات تشير إلى قصور واضح في أساليب المعالجات التدريسية وإهمال التدريب المهاري في سياق تعليم الكتابة، وتزداد المشكلة على المستوى الثانوي بوجود أعداد كبيرة من الطالبات تعاني ضعفًا في مهارات الكتابة الإقناعية الحُججية، إذ جرت العادة تقديم الإرشادات النظرية دون أدنى اهتمام أو اكتراث بتنمية هذه المهارات لديهم بصورة عملية تطبيقية مدعمة باستخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية، حتى حينما يطلب منهم أداء تكليفات ومهام كتابية فإنهم يلجأون إلى المكتبة، ويكتفون بالنقل المباشر بطريقة نمطية تفتقر إلى إبداء وجهة النظر أو تحليل المادة المقروءة بأسلوبهم.

وأدت هذه الممارسات التقليدية النمطية إلى افتقار كتابات الطالبات لاسيما التي تظهر في الاختبارات التحريرية البنائية أو الختامية إلى المبادئ الأساسية التي يستند إليها التعبير الكتابي الجيد، وتميزها بالحشو والتطويل غير المجدي أو المقنع، وعدم ترابط الموضوع، إضافة إلى السطحية في الأفكار، هذا في الموضوعات التي قاموا بدراستها، فما بالك إذا كانت الموضوعات تتسم بالإبداع والابتكار؟ ولا شك أن الطالبات أنفسهن يتحملن بعض أسباب هذا الضعف؛ بسبب عزوفهن عن إبداء وجهة نظرهم فيما يدرسونه من موضوعات ثم يقومون بنقله في أوراق الإجابة، وانقطاعهن عن الكتابة الإبداعية، فضلا عن قصورهن في استخدام رقميات التعلم الإلكتروني وأدوات الجيل

الثاني من الويب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهن بصورة مباشرة.

وعلى الرغم من أهمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية إلا أنها لا تحظى باهتمام في مقررات هذه المرحلة التعليمية تحديدًا في ظل التقاعس في استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي، وباستقراء توصيف المقررات الخاصة بتعليم الكتابة الإبداعية تبين انتفاء أية أهداف تقتضي تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال توظيف رسمي ومقصود لتطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي، وضعف مستوى الطالبات في مهارات الكتابة بشكل عام، وضعفهن وعدم امتلاكهن لمهارات الكتابة الإبداعية بشكل خاص، كما أن الباحثة تعتقد أن أبرز أسباب هذا الضعف يمكن إرجاعه إلى قصور الطلاب في تكوين خطط مناسبة للإبداع، بل وللكتابة عمومًا، وهذا ما أشار إليه أساتذة وخبراء تعليم اللغة العربية بكليات التربية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (أبو حجاج ، ٢٠٠١ : ٤٢) من أن ضعف التلاميذ في مهارات الكتابة يمكن أن يكون سمة لقصورهم في تكوين مخططات مناسبة للإبداع الكتابي.

وهذا القصور في امتلاك مهارات الكتابة الإبداعية تبين من خلال تكليف بعض طالبات الصف الحادي عشر بكتابة مقالات في قضايا مختلفة مثل "عوامل ومقومات الأشخاص الناجحين وتأثيرها على الشباب، و"واستجابة أدبية حول القصص المقررة "، "والابتكار، إكسبو٢٠٢٠ " ، و" خير جليس" ، وقد تبين من خلال تحليل كتابات الطالبات في الموضوعات السابقة ما يلي:

- عدم قدرة الطالبات على عرض الآراء المخالفة أو الاعتراف بها، ومن ثم ضعف القدرة لديهن على دحضها بطريقة واضحة تستند إلى الأدلة والشواهد والبراهين.
- غياب العلاقة المنطقية بين الادعاءات المطروحة من جانب الطلاب في القضايا المطروحة للمناقشة.
- ضعف الطلاب في صياغة أفكار إبداعية قوية تتصل بموضوع المقال، والكتابة بهدف إقناع الجمهور بمدى صحة أفكار الكاتبة.

وبإجراء عدة مقابلات جماعية مع بعض طالبات الصف الحادي عشر؛ استهدفت تعرف عن الإجراءات التي يقمن بها لكتابة مقالة اتضح للباحثة، من خلال سردهن اللفظي ـ عدم معرفتهن بأبرز عمليات الكتابة الإبداعية الرئيسة وهي؛ التخطيط، والتأليف، والمراجعة والتنقيح، ما دفع الباحثة إلى ضرورة تدريب هؤلاء الطالبات على استخدام تلك العمليات بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام وسيط تكنولوجي مثير يثير دافعية الطالبات نحو التعلم من خلال استخدام وتوظيف تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي وأدوات الويب ٢.٠.

في ظل نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة باستخدام وسائط التعلم الرقمي التكنولوجي في تمكين الطلاب من الإقناع وتوليد الأدلة والبراهين، والقدرة على عرض وجهة النظر الخاصة، ودحض وجهة النظر المخالفة مثل دراسات كل من (بيترسون Petrson , 2004)، (خصاونة ، ٢٠٠٥)، (بارك Park , 2006)، (العبيدي ، ٢٠١٠)، (الحربي،٢٠١٠) ،(حواس،٢٠١٠)، (جرينGreen,2013) ،(باجبادورين Baghbadorain , 2014) ، (أبو سريع ، ٢٠١٤)، (مارين ولوبيز Marin&Lopez , 2015) .

ولقد أشارت دراسات كل من (عوض ،٢٠٠٠)، (أبو سكينة، ٢٠٠٤)، (العبد ،٢٠٠٨)، (الظنحاني ، ٢٠١٤) ، (شريف ، ٢٠١٥)، (خضير ، ٢٠١٦) إلى أن هناك انحدارًا مضطردًا في مهارات الكتابة العامة لدى الطلاب، إذ يفتقرون إلى المهارات الرئيسة التي تمكنهم من الكتابة النوعية المعبرة عن آرائهم وأفكارهم، وهذا الانحدار وتدني المستوى إنما يرجع إلى تناقص العناية بتدريب الطلاب على استخدام عمليات الكتابة، وتعليم الكتابة الإبداعية بصفة خاصة، فضلا عن غياب التصور العلمي لتدريس الكتابة للطلاب لاسيما عدم توظيف تطبيقات التعلم الرقمي تحديدًا في تعليم مهارات الكتابة.

لذا استهدف البحث الحالي التفكير في إيجاد مخرج لتفادي ضعف طالبات الصف الحادي عشر في مهارات الكتابة الإبداعية من خلال تنميتها عن طريق توظيف تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي وأدوات الويب ٢.٠ .

تحديد مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر، مع القصور في توظيف تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الويب ٢.٠) في تنمية هذه المهارات، وللتصدي لهذه المشكلة تطرح الباحثة التساؤلات الآتية:

١) ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة والمناسبة لطالبات الصف الحادي عشر؟
٢) ما صورة البرنامج التعليمي القائم على تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الحادي عشر؟
٣) ما فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

أهداف البحث:

١) تحديد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة والمناسبة لدى طالبات الصف الحادي عشر.
٢) تحديد أهم تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي المناسبة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٣) قياس فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الويب ٢.٠) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر.

أهمية البحث:

١) يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة التي تهتم بضرورة استخدام مداخل حديثة إلكترونية تؤكد على نشاط المتعلم وإيجابيته خارج حجرة الصف الدراسي تستهدف تنمية المهارات اللغوية النوعية لديه.
٢) استجابة للاتجاهات الفلسفية الداعية إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية بعد النتائج التي توصلت إليها دراسات عديدة حول تنمية مهارات الكتابة الإبداعية
٣) يعد البحث الحالي استجابة مباشرة لما ينادي به علماء التربية من ضرورة دمج التطبيقات الرقمية الإلكترونية بالمقررات الدراسية .
٤) إشباع رغبة وفضول الطالبات بالمرحلة الثانوية في استخدام أدوات الويب بصورة إيجابية في التعليم والدراسة.
٥) إبراز الدور الذي يمكن أن تسهم به تطبيقات التعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة.
٦) توطين ثقافة تقنية المعلومات والاتصالات لدى المعلم ودمجها فيما يقوم به من أنشطة تعليمية تعلمية.

حدود البحث :

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تعميم النتائج:
١) يقتصر تطبيق البرنامج المقترح على عينة من طالبات الصف الحادي عشر؛ لوصولهن إلى مرحلة من النضج العقلي والخبرة اللغوية المطلوبة لأداء نصوص كتابية إبداعية، وبلغ عددهن (٢٦) طالبة.
٢) يقتصر البحث الحالي على العمليات الثلاث الرئيسة للكتابة الأكاديمية وهي: ما قبل الكتابة (التخطيط)، وعملية التأليف (كتابة المسودة)، وعملية المراجعة والتنقيح.
٣) يقتصر البحث الحالي على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المحددة في القائمة النهائية للبحث، والتي رأى

المحكمون مناسبتها لطالبات الصف الحادي عشر.

٤) يقتصر البحث الحالي على تدريب الصف الحادي عشر على استخدام بعض تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي من أدوات الويب ٢.٠ وهي:

أ ـ بوابة التعلم الذكي IMS.

ب ـ منصة ألف.

ج ـ تطبيق STORY JUMPER

د ـ برنامج SWAY .

ه. برنامج PowerPoint

٥) يقتصر البحث الحالي على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بفن المقالة الأدبية.

أدوات البحث:

أداة جمع المعلومات:

١ ـ استبانة تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر.

أداة القياس:

١ ـ اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الحادي عشر.

أداة التعلم:

برنامج قائم على تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر.

منهج البحث:

يَتم إجرَاء البَحث الحَالي وفقاً للمَنهَج التجريبي القَائم عَلى التصميم شبه التجريبي؛ وذَلكَ لبَيَان فَاعلية استخدَام بعض تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدَوَات الجيل الثاني) (ويب ٢,٠) لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة واللازمة لطالبات الصف الحادي عشر، واعتَمَدَت البَاحثة تَصميماً تَجريبياً ذَا ضَبطٍ جزئي يلاءم طَبيعَة البَحث.

مصطلحات البحث :

- **فاعلية** : Effectiveness : يعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣: ٢٣٠) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عوامل أو بعض العوامل التابعة ".
- **تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي**: عرفها (لين وراندي Lynn & Randy ,2010:5) بأنه حلقاتٌ اجتماعيةٌ بين الأصدقاء أو غيرهم يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة؛ بينما عرفها (كلوبفير وآخرون Klopfer et al ,2009:10) بأنه تلك التكنولوجيات التي بها قليل من التعقيدات وتستخدم كأداةٍ تدريسيةٍ من خلال المواقع التي تسمح للمستخدمين بأن يمارسوا عديداً من الأنشطة مثل إضافة الإصدارات الشخصية وتبادل الصور والفيديوهات، ويقصد به في البحث الحالي مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمعٍ افتراضي وفقاً لاهتماماتٍ مشتركةٍ وعلاقات انتماء.
- **الكتابة الإبداعية**: هي الكتابة التي يمكنها التعبير عن الفكر، وسرد الأفكار في صورة خيالية؛ فالكتابة الإبداعية هي فن صناعة الأشياء، واختلاقها، وهي الفن الذي يقوم الكاتب من خلاله بوضع شيء من الإبداع على التاريخ، ومن أبرز الأمثلة على هذا هي القصص الخيالية الإبداعية؛ فمن خلال الكتابة الإبداعية يخرج

الكاتب من الحالة الواقعية، إلى حالة جديدة مستوحاة من المعاني العقلية.

فرضية البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضية الآتية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي التي تستخدم تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الويب ٢.٠) ودرجاتهن في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية صالح التطبيق البعدي.

الطريقة والإجراءات:

سار البحث الحالي وفقا للخطوات الآتية:

تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلبة الصف الحادي عشر:

سار تحديد مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر وفق الخطوات الآتية:

١) الاطلاع على الإطار النظري للبحث الذي تناول الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها.
٢) دراسة وفحص الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة والمناسبة لطالبات الصف الحادي عشر.
٣) تم جمع عدد من مهارات الكتابة الإبداعية، وحصر هذه المهارات في ثلاث فئات رئيسة، تمثل كل فئة مهارة أساسية، ومجموعة من المهارات الفرعية التي تندرج تحتها.
٤) إعداد قائمة بمهارات الإبداعية الرئيسة وما يندرج تحتها من مهارات فرعية، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية؛ بهدف التأكد من صلاحيتها في الاستخدام لطالبات الصف الحادي عشر.

القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإبداعية:

تم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وتم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسب موافقة ٨٠ % فأكثر من مهاراتها الفرعية، وإعادة صياغتها في ضوء ملحوظاتهم ومقترحاتهم، وتم بناء قواعد قياس متدرج لتقيس أداء طالبات الصف الحادي عشر على كتابة المقالة الإبداعية التي سينتجونها بعد أداء اختبار الكتابة الإبداعية.

أولًا: بناء اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية:

أ) هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الحادي عشر، وهي المهارات التي حظيت بنسب اتفاق بين السادة المحكمين على قائمة المهارات تتراوح من ٨٠ % إلى ١٠٠ %.

ب) مصادر بناء الاختبار ونوعيته: استند الباحث إلى عدة روافد ومصادر لبناء الاختبار، منها الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات التربية المرتبطة بقياس مهارات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الحادي عشر وتكوَّن الاختبار من سؤالين (موضوعين) يختار الطالب أحدهما للإجابة عنه، وتمثل السؤال في كتابة مقالة إبداعية في أحد الموضوعين الآتيين: النجاح وصفات الأشخاص الناجحين وتأثير ذلك على الشباب، ودور الأسرة في خلق أشخاص ناجحين قادرين على مواجهة التحديات.

ج) تحكيم الاختبار: للتأكد من صلاحية الاختبار وصدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي؛ لإبداء الرأي وتقديم المقترحات الخاصة بالاختبار ومفرداته، وقد أجاز السادة المحكمون صلاحية الاختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الحادي عشر، فضلا عن إجازتهم لمقياس التصحيح المتدرج.

د) ضبط اختبار الكتابة الإبداعية: تم ضبط اختبار الكتابة الإقناعية الحجاجية بتطبيقه على مجموعة من طالبات الصف الحادي عشر من غير عينة البحث بلغ عددها (٣٠) طالبة؛ بهدف حساب زمن الاختبار وحساب ثباته وصدقه،

وتحليل مفرداته وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث في أثناء تطبيق الاختبار، وتوضيح ذلك فيما يلي:

- **حساب زمن الاختبار**: تم تحديد زمن الاختبار في ضوء الأداء الفعلي الطالبات، حيث تم حساب الزمن الذي انتهت فيه أول طالبة من الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن الذي انتهت فيه آخر طالبة من الإجابة، وكان ناتج متوسط زمن الاختبار (ساعة ونصف الساعة)، بما فيها تعليمات الاختبار.
- **تحديد معاملات السهولة والصعوبة**: تراوحت معامل السهولة بين ٠,٢٤، و ٠,٧٢، ويعد هذا معامل سهولة مقبولا، وبالمثل تم حساب معامل الصعوبة وتراوح بين ٠.٣٥ ، ٠.٧٥، وتراوح معامل الصعوبة بين ٠.٣٥، ٠.٧٥، ويعد هذا معامل صوبة مقبولا.
- **حساب معامل التمييز**: تم حساب معامل التمييز لاختبار الكتابة الإبداعية باستخدام التباين، وهو حاصل ضرب معامل السهولة × معامل الصعوبة، وبحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٦٢) وهو معامل تمييز مقبول.
- **حساب ثبات الاختبار**: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية بعد مضي أسبوعين من تطبيقهن، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون، والذي بلغ ٠.٩١، وهو معامل ثبات مرتفع.
- **صدق الاختبار:** تم حساب صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، بشقيه (الاختبار وطريقة تصحيحه) وطلب منهم فحص محتوى السؤالين، وذلك بغرض معرفة مدى مناسبتهما لغرض البحث، ومدى الصحة العلمية واللغوية للسؤالين.
- **تعليمات الاختبار**: قامت الباحثة بوضع تعليمات للاختبار، حتى تتم الإجابة عنه في ضوئها، وهي:
  - اقرئي كل موضوع جيداً، لتعرف المطلوب منك، وأي موضوع غير واضح سيقوم مطبق الاختبار بتفسيره عندما يُطلب منه ذلك.
  - اختر موضوعاً واحداً من الموضوعين المقدمين لك واكتبي فيه.
  - اكتبي بأسلوب أدبي بليغ، مراعية فيه توافر مقومات اللغة الفنية ، وتحقيق خصائص الصياغة البيانية.
  - حاولي أن تكتبي قدر استطاعتك من الأفكار، والمعاني، والصور، والأساليب الجديدة والمتنوعة، والتي تعطي لك تميزاً عن زميلاتك.
  - اكتبي ما شئت من الأفكار، واعلمي أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن الصحيح هو ما يعبر فعلاً عن مدى قدرتك على ممارسة الكتابة الإبداعية، وأدائك على كتابة المقال، وأسلوبك الأدبي البليغ وعباراتك الراقية.

هـ ـ شكل الاختبار:

- تمت كتابة سؤال الاختبار في صفحة مستقلة، ليسهل التعامل معه، وأن تتبعه الصفحات اللازمة والكافية لتكتب فيها الطالبة بحرية، وعلى قدر استطاعتها.
- جاء سؤال الاختبار بطريقة اختبار المقال؛ وذلك لأن مهارات الكتابة الإبداعية تتميز بأنها متراكبة ومتداخلة ومترابطة، وأنه يصعب قياس أية مهارة منها على حدة، ومن ثم قياسها ينبغي أن يتم من خلال الكتابة في موضوع متكامل يتوافر فيه معظم هذه المهارات.
- احتوى الاختبار على سؤالين (موضوعين)؛ وذلك ضماناً لإتاحة الفرصة الحقيقية لكل طالبة كي تختار من بينها الموضوع الذي تفضل الكتابة فيه.
- جاءت أسئلة الاختبار من النوع المفتوح، وليست أسئلة مقيدة؛ وذلك انطلاقاً من تشجيع الطالبات على التعبير الحر، وتشجيعهن على التعبير عما يجول بفكرهن، ومشاعرهن، وأحاسيسهن بعيداً عن القيد

والتعقيد.

و ـ مفتاح تصحيح اختبار الكتابة التعبيرية:

يعد معيار تقويم الأداء في الكتابة، هو مفتاح تصحيح الاختبار الذي يتم في ضوئه التصحيح، وتحديد درجات أداء الطلاب للمهارات المستهدفة التي يقيسها الاختبار؛ وقد تحدد نظام تقدير الدرجات في الاختبار عن طريق استخدام معيار تقويم أداء الطلاب في المهارات التي يقيسها الاختبار، حيث يحلل المصحح كتابات الطلاب، ويعطي الطالب درجة أمام كل جانب من جوانب المهارة التي يحددها هذا المعيار؛ وقد اشتمل هذا المعيار على على المهارات المطلوب ممارستها من قبل الطلاب، يبدأ بالأداء الممتاز ويعطي الطالب (٣ درجات)، وذلك إذا أدى الطالب كل الجوانب الأدائية للمهارة، وينتهي بالأداء الضعيف (صفر) إذا لم يؤد الطالب المهارة على الإطلاق، وبناء على ما تقدم تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٠ درجة) بواقع ثلاث درجات لكل مهارة من المهارات المستهدفة.

ثانيا ـ تحديد تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي:

تم تحديد بعض تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (أدوات الويب ٢.٠) من أجل توظيف استخدامها في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر والتي تمكن الطالبات من التفاعل المتزامن وغير المتزامن مع الأنشطة اللغوية الكتابية على هذه التطبيقات، وتمثلت هذه التطبيقات فيما يلي:

١ ـ **منصة IMS :** يتيح استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني lms فرص كبيرة للطلبة في قطاع التعليم من أن يتواصلوا مع المقررات الدراسية خارج قاعة المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت؛ حيث يؤمن نظام إدارة التعلم الإلكتروني لهم أدوات متنوعة تمكن من تدريس المقررات وللاطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر والتفاعل معها بطرق ميسرة، بالإضافة إلى التواصل مع أستاذ المقرر وبقية الطلبة المسجلين في نفس المقرر بوسائل إلكترونية متنوعة، وأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (Learning Management Systems) هي أنظمة الحاسوب التي تستخدم لإدارة وتوزيع التعليم عبر الإنترنت، تشمل هذه الأنظمة مميزات عددية مثل إنشاء وتحرير الدروس الرقمية، والتطبيقات التعليمية، والاختبارات الإلكترونية، والتذاكر الخاصة بالدعم الفني والتعليمي، بالإضافة إلى رصد الدرجات، وإدارة الإشعارات عن طريق البريد الإلكتروني ورسائل الجوال SMS ، وتوفير أدوات خاصة بالدردشة الجماعية، والتعليقات، وتنظيم الجداول الزمنية، وجمع الإحصاءات.

٢ ـ **منصة ألف:** توفر منصة ألف تجارب تعليمية مصممة لتلبي احتياجات جميع الطلاب ليتمكنوا من التعلم حسب مؤهلاتهم في أي وقت وأي مكان، و قام ألف للتعليم بتصميم تجارب تعليمية مخصصة، والتي تتيح للطلاب بناء وإتقان تعلم المفاهيم الأساسية بطريقة ممتعة، صممت هذه التجارب بالاعتماد على العلوم المعرفية والممارسات القائمة على الأدلة، كما يمكن من خلالها تصميم التمارين والأنشطة التقييمية بحسب عمق المعرفة والمهارات المطلوبة، ويتم تقديم هذه التمارين باستمرار وبالتوازي مع الدروس التعليمية بغرض قياس تقدم الطالب وتحفيزه ولبناء الاستراتيجيات التعليمية على أساس النتائج، وتم تصميم محتوى منصة ألف لتوجيه الطلاب من خلال الإجابة على الأسئلة وحل المسائل، ويقدم محتوى المنصة الدعم التوجيهي والإرشادي للمعلم من خلال تقديم التعليمات والتغذية الراجعة القائمة على البيانات والأدلة، ويحرص القائمون على المحتوى على تطوير وإعداد محتوى تعليمي يراعي ثقافة المجتمع ويتماشى مع مستوى الصعوبة المناسب للطلبة.

٣ ـ **تطبيق SWAY:** سواي Sway هو تطبيق مقدم من شركة مايكروسوفت لتطوير العروض التقديمية على صفحات الويب، والمنضم حديثًا إلى برامج الأوفس لتطبيقات المكتب، ومن خلال هذا التطبيق يمكن للمستخدم إنشاء موقع ويب من خلال الجمع بين النصوص والصور المتحركة والثابتة ووضع تأثيرات على العرض المقدم، كما يُمكِّنه من استيراد محتويات من مواقع مختلفة مثل ون درايف واليوتيوب، وما يميز التطبيق الحفاظ على العمل في سوي عند الحذف بالخطأ، ويجمع بين النص والصور بطريقة جذابة وأنيقة، وسهولة مشاركة البرنامج مع جميع أنظمة أجهزة أبل والأندرويد، وسهولة استخدام البرنامج للمبتدئين، وتنظيم محتوى العرض بطريقة جاذبة، وجود قوالب

متعددة بأشكال مختلفة لتناسب العرض المقدم.

ثالثا ـ دليل استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية:

أ ـ صياغة فلسفة الدليل التدريسي: ينطلق الدليل التدريسي من مسئولية اكتساب طلاب الصف الحادي عشر لمهارات الكتابة الإبداعية، كما يرتكز الدليل على فكرة الاعتماد الإيجابي للطالبات على بعضهن البعض، والمسئولية الفردية والجماعية المشتركة، بالإضافة إلى تغذية المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية.

ب ـ تحديد مصادر بناء الدليل التدريسي: تطلب بناء الدليل التدريس الاطلاع على العديد من المصادر المختلفة التي تناولت بناء وتصميم استخدام وتوظيف تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي، وكذلك الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت باستخدام أدوات الويب الجيل الثاني في التدريس وكذلك أدبيات تعليم اللغة العربية التي تناولت مناشط تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

ج ـ أهداف الدليل التدريسي: تمثل الأهداف نقطة الانطلاق لأي عمل، فعند تصميم أي برنامج تعليمي لابد من صياغة وتحديد أهدافه بصورة دقيقة وواضحة، ولما كان هذا الدليل التدريسي يهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، فإن أهدافه اقتصرت في استخدام تطبيقات بعض تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة التعبيرية لدى طالبات الصف الحادي عشر.

د ـ بناء موضوعات الكتابة: قامت الباحثة بمراجعة وفحص الكتب والمراجع المتخصصة والدراسات السابقة التي عنيت بالتعلم الإلكتروني وتطبيقات أدوات الجيل الثاني ويب ٢.٠ على وجه الخصوص والكتابة الإبداعية؛ بهدف إعادة تقديم مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام هذه التطبيقات، وبما يحقق أهداف الدراسة الحالية ودمج أنشطة الكتابة الإبداعية، وتضمن الدليل مقدمة، ونبذة عن تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي، وخطوات استخدامها فى تدريس مهارات الكتابة وتنميتها، والأهداف العامة للبرنامج، والتوزيع الزمنى لتدريس موضوعات الكتابة، ودروس البرنامج وفق توظيف تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي؛ بحيث يشتمل كل درس على الأهداف السلوكية، وعناصر الدرس وخطة السير في الدرس والمواد والوسائل والتقويم.

وقد تم عرض الدليل التدريسي وأوراق العمل على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للتأكد من صلاحيتهما، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات الخاصة بالأنشطة اللغوية، وتم الأخذ بها، وبذلك أصبح الدليل التدريسي ومناشط الطالبات الكتابية صالحين للاستخدام والتطبيق.

رابعًا ـ تطبيق تجربة البحث:

١ ـ تم ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في تجربة الدراسة، كما يلي:

أ ـ العمر الزمني: تم ضبط متغير العمر الزمني في الدراسة الحالية عن طريق استبعاد الطالبات الذين يقل عمرهم الزمني عن ١٥ سنة، أو يزيد عن ١٦ سنة في مجموعة البحث، وقد تم تعرف أعمار المجموع عن طريق المجموعة البحثية بالاطلاع على ملفاتهن بشؤون الطالبات التعليمية ويوضح جدول (١) نتائج الطالبات في متغير العمر:

جدول (١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها في العمر الزمني

المتغير	المجموعة التجريبية		قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٥.٨٧٢	٠.٢٧		

ويتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متغير العمر الزمني بين بين طالبات مجموعة البحث ، كما يتبين أيضاً تجانس الطالبات في هذا المتغير مما يعني ضبط متغير العمر بينهن.

ب ـ تم ضبط المتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية، عن طريق تطبيق اختبار، واختبار الكتابة الإبداعية قبليًا على مجموعة البحث، وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي لاختبار

الكتابة الإبداعية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الكتابة التعبيرية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة " ت " لنتائج التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية

المتغير	المجموعة التجريبية		قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٠.٥٣	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٣.٦١	١٣.٤٤		

٢ ـ قامت الباحثة بتدريب طالبات عينة البحث على استخدام وتعرف تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي التي سيتم استخدامها لاكتساب مهارات الكتابة الإبداعية، بدءاً بالتهيئة للموضوع مرورًا بإجراءات التدريس والتعيينات الكتابية والأنشطة المتعلقة الكتابة التعبيرية، واستخدام مصادر التعليم والتعلم، وكذلك أساليب التقويم، وانتهاء بغلق الموضوع وتقويمه.

٣ ـ قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح لطلاب المجموعة التجريبية؛ حيث اجتمعت الباحثة مع طلاب المجموعة التجريبية في لقاء تمهيدي؛ لتوضيح أهداف الدليل التعليمي المقترح لدراسة الموضوعات الكتابية الإبداعية، وأهميته للطالبات، ومحتواه ، وخطوات دراسته، ومتطلبات دراسة الدليل المقترح، وكذلك اشتمل اللقاء على تعرف مقترحات وتصورات طالبات البحث حول الدليل والصعوبات التي يرون أنها قد تواجههن عند تنفيذه، وقد تم توجيه نظر طالبات المجموعة التجريبية إلى مبادئ تنفيذ وتنظيم العمل وفق البرنامج المقترح.

٤ ـ تدريس موضوعات الكتابة ومهاراتها الإبداعية وفقاً للخطة التدريسية المحددة لزمن تدريسها.

٥ ـ بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية بعدياً على طالبات عينة البحث.

٦ ـ المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها ؛ تم استخدام برنامج (spss) لتحليل نتائج الدراسة ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أ ـ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

ب ـ الانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي.

ج ـ معادلة " ت " للمتوسطات لتعرف الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الدرجات.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على؛ "ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة والمناسبة لطالبات الصف الحادي عشر"، توصلت الدراسة الحالية إلى قائمة بهذه المهارات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر

رقم	المهارات
١	اختيار عنوان مناسب وجذاب للموضوع يعبر عن مضمونه.
٢	الإيجاز والتركيز في التقديم للموضوع.
٣	توظيف المقدمة في تمكين القارئ من متابعة الموضوع.
٤	إبراز الفكرة الرئيسة.
٥	توليد الأفكار الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسة.
٦	تنويع الأفكار وترابطها.
٧	ترتيب الأفكار في تسلسل منطقي.
٨	تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد.
٩	إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع.
١٠	انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس.
١١	توليد معان متعددة لفكرة واحدة.
١٢	إظهار شخصية الطالب الكاتب وخياله في الكتابة.
١٣	طرح أسئلة مثيرة للتفكير في أثناء الكتابة.
١٤	كتابة نتائج مستخلصة مترتبة على المقدمة والمتن.
١٥	مراعاة التفقير والهوامش في أثناء الكتابة.
١٦	استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية بقدر الحاجة إليها.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على؛ "ما فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الحادي عشر"، قامت الباحثة بقياس الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الكتابة التعبيرية

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
التطبيق البعدي	٢٦	٢٤.٨٨	١.٦٨	٨.٧١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
التطبيق القبلي	٢٦	١٤.١١	١.٧٠		

ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق البعدي، ودرجات التطبيق القبلي في اختبار الكتابة الإبداعية، لصالح التطبيق البعدي باستخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي (الويب ٢.٠)، مما يدل على تحقق صحة فرضية البحث.

تفسير نتائج الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف

الحادي عشر.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أكد عليه كل من (محمود :٢٠٠٥ ، ١١٢)، و (شحاتة :٢٠٠٨،٢٢٨)، و(عطية: ٢٠٠٨،١٥١) على دور تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية المفاهيم، وإثارة النشاط الإبداعي لدى المتعلمين، وإشعارهم بقدر كبير ومنضبط في المناقشة والاستفسار وتبادل الخبرات وتحسين مهارات التعبير اللغوي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أثبتت فعالية تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في تنمية المفاهيم مثل نتائج دراسات كل من (قرني :٢٠٠١)، و(محمد ٢٠٠٣)، و(أحمد :٢٠٠٣)، و(علي :٢٠٠٥)، و(الحيلة ٢٠٠٥)، وأميمة محفوظ محمد (٢٠٠٨)، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية من حيث تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال استخدام برامج تدريسية مع نتائج دراسات عديدة مثل دراسات كل من (راشد، عبد الله : ٢٠٠٥)، و (رجب : ٢٠٠٥)، و(حافظ ، عطية :٢٠٠٦)، و(عزازي :٢٠٠٨)، و (خلف :٢٠٠٨).

وتفسير هذه النتائج قد يرجع إلى جملة من الأسباب؛ منها ما يتعلق بتطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي نفسها، ومنها ما يعود إلى التعيينات الكتابية وأوراق العمل المستخدمة، ومنها ما يعود إلى الطلاب ومدى مشاركتهم الصفية، وفيما يلي توضيح ذلك:

١) إن التعلم التعاوني القائم على مجموعات المشاركة الرقمية التفاعلية مقارنة بالتعلم التلقيني العادي قائم على إتقان المادة التعليمية وإثبات الذات بين أفراد المجموعة وإثارة التفكير وجذب الاهتمام، والمتعلّم فيه يُعد مشاركاً نشطاً وليس مستقبلاً للمعلومات، ويتيح للمتعلّم استعراض مادته التعليمية الموكلة إليه ودراستها ومناقشتها غير مرة دون الشعور بالملل، وهذا في مُجمله قد يزيد من دافعيته للتعلم، مما قد يزيد من تحصيله الدراسي المباشر، ويساعده على الاحتفاظ بما تعلمه.

٢) إن اعتبار المتعلّم المحور الرئيس الذي تدور حوله عملية التعلّم في التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء، والمعلم هو الموجه والمرشد والميسر والقائد لهذا التعلُّم، مما يجعله بالغ الأثر في المتعلم، وإثارة نشاطه ودافعيته، وتحقيق ذاته؛ مما يجعل عملية التعلّم ممتعة للمتعلمين وتزيد من اهتمامهم بالتعلم.

٣) البرنامج القائم على تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي قد اشتمل على العديد من الأنشطة التي أسهمت في مساعدة الطلاب على التفكير الجيد في كيفية التقديم لموضوع الكتابة وكتابة متنه وخاتمته من خلال إبداع العديد من الأفكار وتسلسلها واستخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية في أسلوب أدبي جيد من حيث مناسبة الألفاظ والتراكيب للأفكارِ والمعاني والأحاسيس.

٤) تعاون طالبات المجموعة التجريبية التي درست المهارات الكتابية الإبداعية باستخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي كفريق واحد ومشاركتهن معًا في أنشطة البرنامج سواء المتعلقة باكتساب المهارات اللغوية التعاونية أو تلك المرتبطة بالكتابة الإبداعية قد ساهم في تنمية مهارات المراجعة والتعديل، حيث جعل الطالبات أكثر وعياً واهتماماً بتصويب أخطائهن وأكثر قدرة على الانتقال من مفهوم إلى مفهوم آخر بيسر وسهولة.

٥) اتصفت التعيينات الكتابية التي تضمنها البرنامج المقترح بصفات وسمات أبرزها تطوير وتنمية مهارات الطلاب تدريجيًا، وتنوعها وإبرازها لمساحة كبيرة من التعاون بين الطالبة ومجموعتها مما جعلها أكثر حرصاً على إجادة المهمة وإتقانها.

٦) تشير النتائج إلى تفوق مجموعة البحث التجريبية في نتائج التطبيق البعدي التي استخدمت تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي في اختبار الكتابة الإبداعية، ممَا يؤكد على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لتطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي قد ساعدهم على تعلم وتحمل مسئوليتهم الشخصية عن تعلمهم، فقد عرفوا كيف يطبقون ويستخدمون المفاهيم البلاغية بشَكلٍ تَطبِيقِيٍّ، كما أنهم تعلموا كيف يولدون أفكارهم ويرتبونها

باستخدام التّعَلمِ التَّعَاونِي، والعَصفِ الذِّهنِي، ومارسوا التفكير الفردي والجماعي، وحسنوا من عمليات تفكيرهم خلال التأمل الواعي لكتابة المقال الأدبي الإبداعي.

٧) ألزمت تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي - تبعاً لماهيتها وطبيعتها - الطالبات بالوصول إلى الهدف الجماعي وهو تنمية مهارات الكتابة الإبداعية بناء على تقسيم العمل بينهم والاشتراك في تعلم المادة التعليمية بصورة فعالة إيجابية ومناقشتها فيما بينهم، والاستماع إلى بعضهن البعض بانتباه ويقظة لأنهن كن في حاجة إلى ما جمعوه من معلومات والإفادة منها.

٨) التدريبات التي تلقاها طلاب المجموعة التجريبية على أداء مهارات المقال في ضوء استخدام تطبيقات التعلم الرقمي التفاعلي ساعدتهم في تحسين قدراتهم الكتابية، وجعلتهم يكتبون بطريقة أفضل من طلاب المجموعة الضابطة.

قائمة المراجع:

أ) المراجع العربية:

- أبو حجاج، أحمد (٢٠٠١).علاقة تنمية الكتابة الحجاجية، بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٨) ، ٢٥-٨٦.
- أبو سريع، ولاء محمد (٢٠١٤). برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو سكينة، نادية علي مسعود (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية.مجلة القراءة والمعرفة،القاهرة:الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٣٥)، يونيو،١٦٢-٢١٤.
- أحمد، سمير عبد الوهاب (١٩٩٢). مستوى تمكن طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بدمياط من بعض مهارات الكتابة . مجلة كلية التربية بدمياط ، (٢٦) ، ٣١-٦٧.
- أحمد، رانيا إبراهيم، والمحمدي، مروة محمد جمال الدين. (٢٠١٩). نمط النشاط الاستقصائي "موجه - شبه موجه- حر" ببيئة تعلم منتشر وأثره في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات ويب ٢.٠ لدى طلاب الدراسات العليا وإنخراطهم فيها.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة ،القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، (١٦٤) ، يونيو ، ٨٥-١٤٥.
- بني ياسين، محمد فوزي (٢٠١٠). أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على عمليات الكتابة في تنمية الكتابة الوظيفية (الرسالة الرسمية والتلخيص) لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٠٧)، سبتمبر ،١٦٦-١٨٩.
- التعلم. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، ع ٤١ ، ٣٨٩ - ٤٨٦ .
- التيتون ، أمينة (٢٠٠٩). كيف نكتب ؟ شرح وتحليل لمراحل عملية الكتابة.القاهرة : دار الفكر العربي. ط١.
- الجشي سيناء الخطيب، وحسن، علي سعود (٢٠١٠). استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنكليزية (دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية) . مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦) ، ٣٢٣-٣٥٢.
- الحربي، محمد عوض رشيد (٢٠١٠). فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض عمليات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة طيبة.
- حسنين، أحمد طاهر وشحاتة، حسن ونبوي،عبد العزيز (١٩٩٩). الأساس في التعبير الكتابي.القاهرة، دار الفكر العربي.
- حواس، نجلاء يوسف (٢٠١٠). فعالية مدخل عمليات الكتابة في تنمية الكتابة الحياتية وأثره على الدافعية للإنجاز لذوي صعوبات التعبير الكتابي.المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول " معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي" ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، المجلد (٢)، ٢٧ - ٢٨ مارس ، ٤٣٤-٤٧٣.
- خصاونة، رعد مصطفى (٢٠٠٥). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على عمليات الإنشاء في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية

الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

- خضير، رائد محمود (٢٠١٦). أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن: المجلد (١٢)، (١)، ٤٥-٥٨.
- الروضان، عبد الكريم بن روضان (٢٠٠٦). أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- شحاتة، حسن (٢٠١٠). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. القاهرة: دار العالم العربي.
- شحاتة، حسن (٢٠١٢). الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق. القاهرة : دار العالم العربي.
- شحاتة، حسن. والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- شريف، أسماء إبراهيم (٢٠١٥). استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مداخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٧٠)، ديسمبر،٦٧-١١٥.
- الظنحاني، محمد عبيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، (٣٥)، ٢٢٤- ٢٥٤.
- العبد، ريحاب محمد (٢٠٠٨). فعالية استراتيجيتي الكتابة الحرة والتدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بالعريش ـ جامعة قناة السويس.
- العبيدي، خالد بن خاطر (٢٠١٠). فاعلية نشاطات قائمة على عمليات في تنمية مهارات القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- عوض، فايزة السيد محمد (٢٠٠٠). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية. المؤتمر العلمي السنوي الثامن " تطوير سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات "، كلية التربية ، جامعة حلوان ، جامعة الدول العربية ، المجلد (٢) ، يوليو،٦٣١-٦٦٧.
- عوض، فايزة السيد محمد (٢٠٠٢). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٦)، أغسطس ، ٢٣-٧٧.
- فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣).عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها "تعليمها وتقويمها ". القاهرة: عالم الكتب، ط١.
- قاسم، محمد جابر (٢٠١٠). وحدة قائمة على العمليات اتنمية مهارات الكتابة الوظيفية وعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: الجمعية المصرية

للمناهج وطرق التدريس، (١٦٢)، سبتمر،٦٤-١١٥.

- المزروعي، كريمة مطر(٢٠١٢). فاعلية العمليات الخمس في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد (٢٨)، (٢)، أبريل، ٤٠٨-٤٥٠.
- الناقة، محمود كامل (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية في التعليم العام"مداخله وفنياته". الجزء الثاني ، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- يونس، فتحي علي (٢٠٠١). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- يونس، فتحي علي (٢٠٠٥). الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية في اللغة العربية. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

ب) المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Abu Hajjaj, Ahmed (2001). The relationship of developing argumentative writing to inferential reading comprehension among some secondary school students. Journal of Reading and Knowledge, Cairo: Egyptian Society for Reading and Knowledge (8), 25-86.
- Abu Saree, Walaa Muhammad (2014). A program based on the interactive writing process approach to develop persuasive writing skills among female secondary school students. Master's thesis (unpublished), College of Education, Ain Shams University.
- Abu Sakina, Nadia Ali Masoud (2004). The effectiveness of the metacognitive strategy in developing the writing processes of the student teacher of the Arabic language. Journal of Reading and Knowledge, Cairo: Egyptian Society for Reading and Knowledge, (35), June, 162-214.
- Ahmed, Samir Abdel Wahab (1992). The level of ability of students in the first year of the Primary Education Division at the College of Education in Damietta to master some writing skills. Journal of the College of Education in Damietta, (26), 31-67.
- Ahmed, Rania Ibrahim, and Al-Mohammadi, Marwa Mohamed Gamal El-Din. (2019). The style of investigative activity "directed - semi-directed - free" in a widespread learning environment and its impact on developing the skills of using some Web 2.0 applications among graduate students and their involvement in
- Al-Ahwal, Ahmed Saeed Mahmoud (2015). A training program to develop academic writing skills among students of the College of Education. Journal of Reading and Knowledge, Cairo: Egyptian Society for Reading and Knowledge, (164), June, 85-145.
- Bani Yassin, Muhammad Fawzi (2010). The impact of a proposed educational model based on writing processes in developing functional writing (formal thesis

and summary) among tenth grade students in Jordan. Journal of Reading and Knowledge, Cairo: Egyptian Society for Reading and Knowledge, (107), September, 166-189.

- Learning. Educational Technology - Studies and Research, No. 41, 389-486.
- Al-Titoun, Amina (2009). How do we write? Explanation and analysis of the stages of the writing process. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi. 1st edition.
- Al-Jishi, Sinai Al-Khatib, and Hassan, Ali Saud (2010). First year secondary school students' use of written expression skills in the English language subject (a field study in Damascus public schools). Damascus University Journal, Volume (26), 323-352.
- Al-Harbi, Muhammad Awad Rasheed (2010). The effectiveness of the writing processes approach in developing some creative written expression processes among second-grade intermediate students in Medina. Master's thesis (unpublished), College of Education, Taibah University.
- Hassanein, Ahmed Taher, Shehata, Hassan and Nabawi, Abdel Aziz (1999). The basis of written expression. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Hawass, Naglaa Youssef (2010). The effectiveness of the writing processes approach in developing life writing and its impact on achievement motivation for those with difficulties in written expression. The Third Annual and First International Scientific Conference "Quality and Accreditation Standards in Open Education in Egypt and the Arab World," Faculty of Education, Port Said University, Volume (2), March 27-28, 434-473.
- Khasawneh, Raad Mustafa (2005). The impact of a proposed educational program based on composition processes on developing creative writing among basic stage students in Jordan and their attitudes towards it. Doctoral dissertation (unpublished), College of Graduate Educational Studies, Amman Arab University.
- Khudair, Raed Mahmoud (2016). The effect of using the writing processes approach in improving essay and essay writing skills among female students' classroom teachers at Yarmouk University. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Jordan: Volume (12), (1), 45-58.
- Al-Roudhan, Abdul Karim bin Roudhan (2006). The effect of using the five stages of writing in developing the ability of written expression among second-year intermediate students. Master's thesis (unpublished), College of Education, King Saud University.
- Shehata, Hassan (2010). The reference in the arts of Arabic writing for shaping

the creative mind. Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi.

- Shehata, Hassan (2012). Persuasive argumentative writing is a new thought from theory to application. Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi.
- Shehata, Hassan. Al-Najjar, Zainab (2003). Dictionary of educational and psychological terms, Cairo: Egyptian Lebanese House.
- Sharif, Asmaa Ibrahim (2015). A synthesis strategy based on combining approaches to writing processes and post-cognition to develop persuasive and argumentative writing skills for female students of the Department of Journalism and Media at the Faculty of Arts, Jazan University in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Reading and Knowledge, Cairo: Egyptian Society for Reading and Knowledge, (170), December, 67-115.
- Al-Dhanhani, Muhammad Obaid (2014). The effectiveness of a proposed program in developing persuasive writing skills among eleventh grade female students in the UAE. International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, (35), 224-254.
- Al-Abd, Rehab Muhammad (2008). The effectiveness of free writing and reciprocal teaching strategies in developing linguistic proficiency in academic writing among students in colleges of education. Doctoral thesis (unpublished), Faculty of Education in Al-Arish, Suez Canal University.
- Al-Obaidi, Khaled Bin Khater (2010). The effectiveness of process-based activities in developing story skills among first-year intermediate students. Doctoral dissertation (unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University.
- Awad, Fayza Al-Sayyid Muhammad (2000). A proposed program for developing written expression skills in light of the interactive writing processes approach for female Arabic language teachers. The Eighth Annual Scientific Conference, "Developing Education and Training Policies in the Arab World in the Age of Globalization and the Information Revolution," Faculty of Education, Helwan University, League of Arab States, Volume (2), July, 631-667.
- Awad, Fayza Al-Sayyid Muhammad (2002). A comparison between the traditional approach and the writing processes approach in developing cognitive awareness of its processes and developing its skills among first-year secondary school students. Reading and Knowledge Magazine, Cairo: Egyptian Society for Reading and Knowledge, (16), August, 23-77.
- Fadlallah, Muhammad Rajab (2003). On the processes of functional writing and their applications, "teaching and evaluating them." Cairo: Alam al-Kutub, 1st

edition.

- Qasim, Muhammad Jaber (2010). A process-based unit developing functional writing skills and treating linguistic errors among middle school students. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Cairo: Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, (162), September, 64-115.
- Al Mazroui, Karima Matar (2012). The effectiveness of the five processes in developing written communication skills among sixth-grade primary school students. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Volume (28), (2), April, 408-450.
- The Camel, Mahmoud Kamel (2000). Teaching the Arabic language in general education, "its approaches and techniques." Part Two, Cairo, Faculty of Education, Ain Shams University.
- Younis, Fathi Ali (2001). Strategies for teaching the Arabic language at the secondary level. Cairo, Faculty of Education, Ain Shams University.
- Younis, Fathi Ali (2005). Linguistic competence in academic writing in the Arabic language. Cairo: Faculty of Education, Ain Shams University.

ج) المراجع الأجنبية:

- Baghbadorain,Elham.Amini& Roohani , Ali (2014).The Impact of Strategy – Based Instruction on L2 learner,s persuasive writing. Procedia _ Social and Behavioral Scinces , vol(98),235-241.
- Banat,Shafiq.AbdEljjabar (2007).The Effect of program Based on The process Approach and Learning style on Developing EFL writing skills among Jordanian secondary stages students. Ph.D. Amman Arab University for Graduate Studies.Colleg of Graduate Educational Studies.
- Castello, Montserrat (2015) .Research on academic writing in the teaching – learning processes in the Spanish University context . Culture and Education,vol(27),(3),465-476.
- Flower,L & Hayes,J (1981).Acognitive process theory of writing . College Composition and Communication,vol(32),365-387.
- Green,Simon (2013).Novice ESL Writers: A longitudinal case –study of the situated academic writing processes of three undergraduates.Journal of English for Academic Purposes,(12),18-191
- Hood,Susan (2008).Summary Writing in academic contexts : Implicating meaning in processes of change.Linguistics and Education.(19)351-365.
- Hourst (1992). Hunt , Brandon & Milson , Amy (2011).Academic writing :

Reflections from successful counselor Educators . Journal of Humanistic Counseling ,spring , vol(50),56-69.

- Lloyd,Marjorie (2007).Developing academic writing skills : The process framework.Nursing Standard.vol(21),4,50-56.
- Marin,Javier & Lopez,Sonia & Roca,Julio (2015).The academic writing process in Spanish Universities:perceptions of students and faculty EL. Culture and Education, vol(27),(3),504-533.
- Nippold, Marilyn. A & Jeannene ,M.Ward (2010).Argumentative writing in pre-adolescents : The role of verbal reasoning.Child Language and Therapy,vol(23),(3),238-248.
- Ong,Justina & Jun,Lawrence (2010).Effects of task complexity on the fluency and lexical complexity in EFL students ,argumentative writing . Journal of Second Language Writing ,(19),218-233.
- Park,Rena & Stapleton,Paul (2006).How the views of faculty can inform undergraduate web-based research:Implications for academic writing.Computers and Comosition,vol(23),444-461.
- Petrson,Shelley & Childs,Ruth & Kennedy,Kerrie (2004).Written feedback and scoring of sixth – grade girls , and boys , narrative and persuasive writing. Assessing Writing , (9),160-180.
- Raimes,A (1985).What unskilled ESL students do as they write :A classroom study of composing . Tesol Quarterly,vol(19),(2),29-52.
- Tomkins,G (1994).Teaching writing : Balancing process and product. New York ,Macmillan.
- Ya – Chintsai & Chuang,Min - Tun (2013).Fostering Revision of Argumentative writing through structured peer Assessment. Perceptual & Motor Skills,(116),(1),210-221.